مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

06-12-2021

العـدد : 3432

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

البرد القارس والرياح العاتية تحولان شتاء مهجري دير بلوط والمحمدية إلى مأساة

- مخيم درعا.. صعوبات في تأمين مواد التدفئة وانقطاع للكهرباء
- مخيم خان دنون.. شكوى من الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي
- مخيم الحسينية.. تحذيرات من استجرار التيار الكهربائي بطرق غير مشروعة

آخر التطورات

دخول فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة والظروف الجوية المصاحبة له، تجعل حياة الفلسطينيين المهجرين من جنوب دمشق ومخيم اليرموك وخان الشيح وحندرات ودرعا إلى الشمال السوري، والذين يعيشون في خيام بالية لا تقي حر الصيف وبرد الشتاء أكثر صعوبةً وقسوة، خاصة أنهم ذاقوا في السنوات الماضية مرارة زمهرير الشتاء واقتلاع خيامهم ودخول المياه إليها وغرقها واضطرارهم للمبيت في العراء.

ففي مخيمي دير بلوط والمحمدية حولت الأمطار الغزيرة المنهمرة في السنوات الماضية على المنطقة خيم اللاجئين إلى مستنقعات، مما ضاعف من معاناتهم ومأساتهم.

من جانبه وصف مراسل مجموعة العمل أوضاع اللاجئين في المخيم بالكارثة الإنسانية، حيث يفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، لافتاً إلى أن اللاجئين محرومون من المساعدات الإنسانية مع ضعف العمل الإغاثي الذي يخدم المنطقة.

بدورهم كرر المهجرون الفلسطينيون والسوريون في الشمال السوري مناشدتهم للمنظمات الإغاثة والأمم المتحدة والسلطات التركية والأونروا ومنظمة التحرير لتقديم العون لهم لمواجهة انخفاض درجات الحرارة التي تنخر عظامهم وتسبب الأمراض لأطفالهم الذين ارتسمت ملامح الهموم على وجوههم البريئة المرهقة التي تنتظر الخلاص مما هي فيه وترنو إلى حياة أفضل مما تعيشه حالياً.

وتعيش مئات العائلات الفلسطينية والسورية في مخيمات الشمال التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة الكريمة، وبحسب مراسلنا فإن معظم العائلات التي نزحت إلى المخيمات هي عائلات فلسطينية مهجرة من مخيم اليرموك وجنوب دمشق.

بالانتقال إلى جنوب سورية يشكو أبناء مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية من صعوبات كبيرة في تأمين مواد التدفئة "المازوت"، بسبب غلائها وعدم قدرة غالبية السكان لفقر حالهم، ويوضح مراسل مجموعة العمل بأن تخصيص 50 لتر مازوت للتدفئة عن طريق الحكومة لا يكفي العائلات، وليس لهم القدرة على شرائه من السوق السوداء، حيث يبلغ سعر لتر المازوت الواحد 3آلاف ليرة سورية.

ونتيجة للصعوبات، يعتمد أبناء المخيم على ساعات وصول الكهرباء القليلة من أجل التدفئة، وتوفير بعض المازوت، لكن مشكلة انقطاعها المستمر وعدم تواجدها أحياناً، سبب واقعاً أليماً للناس، فيما تعاني شبكة الكهرباء من الخراب لاهتراء الأكبال وكثرة التوصيلات والتمديدات العشوائية وعدم تنظيمها، ما يسبب احتراق الصالح منها بين الحين والآخر.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل، ليس بمقدور العائلات الفلسطينية شراء مولدة كهرباء، لغلائها وارتفاع سعر المحروقات لتشغيلها، كما يصعب على غالبية العائلات شراء بطارية سيارة من أجل الإنارة، بسبب ارتفاع أسعارها أضعافاً، مشيراً إلى أن قاطني مخيم درعا يواجهون اوضاعاً معيشية صعبة، وتردي خدمات المخيم من كهرباء وماء وخلوه من مستوصفات طبية وغيرها.

قي سياق غير بعيد اشتكى أهالي مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين من الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي مع دخول فصل الشتاء.

وقال مراسل مجموعة العمل في المخيم إنه خلال 24 ساعة يتم وصل التيار الكهربائي لمدة ساعتين مرة صباحاً والأخرى مساءاً لا تكفي لقضاء الحاجات المنزلية المُلِحة كالغسيل وتعبئة المياه وغيرها من الأشياء المهمة.

من جانبهم عبر الأهالي عن انزعاجهم الشديد من الحالة التي وصلت إليها أوضاعهم بسبب أزمة الكهرباء حيث بات الطلاب يتوقفون عن الدراسة مع حلول الليل لعدم توفر إضاءة الأمر الذي سيؤثر على تحصيلهم العلمي بشكل سلبي.

وانتقد أحد أبناء المخيم كل من نصب نفسه وصياً على الأهالي دون أن يقوم بأي تحرك لخدمتهم، متهماً إياهم بالتقصير حيث يتم تطبيق برنامج التقنين في المناطق المحيطة بمعدل 3 ساعات وصل و 3 ساعات انقطاع.

في سياق ذي صلة حذرت مؤسسة الكهرباء العامة من خلال قسمها في منطقة السيدة زينب جنوب العاصمة دمشق من الاستجرار غير المشروع للتيار الكهربائي في مخيم الحسينية تحت طائلة المخالفة والعقوبة القانونية.

وأوضح بيان أصدرته الضابطة العدلية لمؤسسة الكهرباء أنها ستقوم بتسيير دوريات لضبط المخالفات وإزالتها للتخفيف من الأحمال على المحولات، مع الإشارة إلى أن استمرارية هذه

التجاوزات ستؤدي إلى عطب المحولات بشكل كامل، وبالتالي غياب التيار الكهربائي نهائياً عن المنطقة.

وأضاف البيان أن أي شخص يتم ضبطه بمخالفة سحب خطين دون انتظام العداد سيحال للقضاء أصولاً، مع التأكيد على ضرورة تسديد الفواتير المتراكمة تحت طائلة المخالفة وسحب العداد.

من جانبهم طالب أهالي الحسينية بصيانة شبكة الكهرباء، وإزالة الأسلاك المتدلية في الشوارع وتغذية المنطقة بالتيار الكهربائي أسوة بباقي المناطق، بعد أن تجاوزت ساعات التقنين أكثر من 22 ساعة في الفترة الأخيرة.